وحملة انه اذا عرض لاحد المتاضلين واضطر رميه لاجله مثل ان عرض له عرض فخرج السهم من القوس الى السيار وذلك لان مسار السهم ان يمر على امام يساره فاذا اراد في الترع عبر السهم ممر على اصل سبابه يسار او انكسر قوسه او انقطع وتره او عرض له الطائر عارض مثل ان يقع في يده او انسل او انسلت درع فلم يصب العرض فانه لا يعد عليه ذلك خطأ قال الشافعي رد الله لان الخطأ ان يقصد العرض فلا يصيبه فاما هذه الوجوه او شبه الترع فليس مرد ذلك فاما ان اصاب مع شيء من هذه العوارض فهل يعد له اصابه فيه وجهان احدهما لا يعد له شيء اذا احاطه يعد عليه والثاني يعد له لانه اذا اصاب مع شيء من هذه العوارض دل ذلك على قوته ورميه وجوده اصابه فعد له قال الشافعي فان حاسبه واحاره مرورا الناس فهذا سوء رميه يرد الله يحسب عليه خطأ واختلف اصحابنا في ذلك فمنهم من قال انما اراد الشافعي اذا حاور السهم العرض والناس الذين يكونون عند العرض للشهاده كان سوء رميه اذا كان ذلك مع حدوث العارض لانه اذا كان مع وجود العارض فلم يحاور العرض علم ان العارض لم يؤثر فيه لانه لو اثر فيه لقصر عن العرض فاذا حاوره كان سوء رميه ومن اصحابنا من قال انما اراد الشافعي مسئلة مستأنفة وهو اذا رمى فحاور رميه العرض احتسب عليه خطأ فاما اذا كان مع العارض لم يحتسب عليه لانه قد يكون العارض يرد في استرسال السهم وهو اذا انقطع الوتر فحصل مر هذا ان السهم مع العارض فيه وجهان

وكذلك كما اذا احصل الاصابه مع العارض فيه

فبلغ تسعة عشر

وان لم يرم الا

ان اصحابنا قالوا اصا

عاشه

لانه لو اصا

الثا

فاما ان كان اصابه كل واحد منهما في الاولة تسعة وفي الثانية تسعة عشر وفي الاخرى اصابه فان الماشي يرمي فان اصاب سواه لان الاول وان كان سبق الى احتمال الاصابه فان ذلك لا يزيده على الاحراز شيئا وانما سبقه بزياده اصابه مع تساويهما في الرمي اعترض المزني على الامام الشافعي وقال هذا عندي غلط لان الاصح حتى يرمي صاحبه فقد قال اصحابنا المزني حمل كلام الشافعي رضي الله عنه على المسئلة الثانية اذا اتفقا في عدد الاصابه ثم اصاب الاول ولم يرد الشافعي رضي الله عنه ان شيئا من ذلك وانما اراد المسئلة الاولة التي صورناها فليس للشافعي والمزني خلاف في مسئلة

قال واذا شارط الحواسق لم يحسب حاسقا حتى يخرق فعلق بنصابه وجملة الحاسق ما ثقب العرض وثقب نصله فيه والخارق ما حدثه ولم يثقبه فاذا شرط الاصابه حواسق فاثبت السهم العرض وثقبه حاسق واحدثه ولم يثقبه لم يحتسب له وكان خطأ واثبت العرض الا انه سقط ولم يثقبه فهو حاسق لانه حدثه وقال في موضع اخر يعتد به حاسقا وفي المسئلة قولان ومن اصحابنا من يقول وجهان احدهما يعتد به لانه قد ثبت العرض فقد اصلح الحسق واعلم ان السهم يسبب احرم سبعة المقاوعيره والاحرو هو ظاهر المذهب انه لا يعتد به لان شرطها الحواسق والحواسق ما شق العرض وثقبه

فصله حسن

Copyright © King Saud University